Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« سواد الناس كالماء ينحسر عن القمم العالية ، إذن — دون أن تبذل الجهد عبثا لإرضائه — لاتقم معراجاً له نحو الفكرة العسيرة » ولـــكنه يجيب فى الجزء الثانى من ديوانه ، من سأله : « فيم تكون نافعا إذا كنت تحلم ؟ فيقول : «دع جبهتى الشاحبة تستند إلى راحتى ، ألم أفجره من باطنى — حيث تسيل روحى — نبعاً ثراً ، كى يرده الجنس الإنسانى ؟ »

وإنما نبهنا إلى خطورة الإدراك السابق ، لأثره الجذب فى كثير من إنتاج شعرائنا الذين تقصر بهم ثقافتهم الإنسانية والفنية عن إجادة التفكير والتصوير فى وقت معاً ، كما تكشف عنه روائع الشعر العالمى ، حتى لو كان موضوعه خاصاً عابراً ، وكما تدل على ذلك اتجاهات الشعراء العالميين ، حتى الرمزيين منهم ، وهم الذين يتجهون كذلك بشعرهم إلى الصفوة من المثقفين .

على أن الأستاذ كيلانى — وإن كان قد تأثر نوعا من التأثر بالإدراك التقليدى فى بعد الشاعر عن التعمق فى إدراك الحياة والتفكير فيها ، مما سنشرح نتيجته فى الديوان بعد قليل — فإنه قد تخلص ، أو كاد من التبعية فى التصوير الشعرى ، وفى موضوعات القصائد ، لأن ديوانه تجارب عاشها ، وعاناها وشارك بوجدانه أو بتفكيره فيها .

وقد توافرت للشاعر وسائل التصوير اللغوية . فهو متمكن من لغته ، قادر على تطويعها لما فى حوزته من صور ، بارع فى موسيقى التعبير ، ينثها فى صوره فتزيدها حياة وقوة فيما وفق فيه من تجارب ، سواء التزم فيها الوزن التقليدى ، أم لجأ إلى تغيير الايقاع ، وسواء وحد القافية فى القصيدة كلها أم نوع فيها بين مقطوعات القصيدة الواحدة .

وأدق خصائص الشاعر الفنية تتجلى حين يلجأ إلى تفاصيل الواقع فى صياغة الصور ليبنى عليها القصيدة . وهو فى هذه الحال لا يلجأ إلى الحلية اللفظية ، أو الصور الصاخبة ، بل شئون الحياة اليومية ، ومظاهرها العادية ، فيجعل منها لبنات جزئية لبنية التجربة الفنية ، وقد يعمد إلى نوع من المفارقات